الوهــراني اللائـذ بالعالـم الآخــر

الأستاذة: عطية فاطمة الزهراء
كلية الآداب واللغات
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل -

ملخـــص:

هذا العمل يندرج في إطار تقديم تجربة رؤيوية حلمية، متمثلة في المنام الكبير بوصفه المتام الأدبي الأكثر شهرة في الذاكرة السردية التراثية، وبكونه الأثر الأدبي العابق بأصداء رسالة الغفران وفضاءات القيامة.

إنّ المنامات بوصفها نصا أدبيا تلازم منتجها أبا عبد الله محمد بن محرز الوهراني، الذي يمثل البطل فيها والراوي، يتجول بين الجنة والنّار فيرى مصير أقرانه وشيوخه وعلماء عصره، وكيف كان حسابهم في حوار صريح جدا ساخرا تارة، وناقدا تارة أخرى.

Résumé :

La présente recherche s'intéresse à l'un des exemples les plus célèbres de la littérature narrative du rêve.

Abdellah Mohamed Ben Mehrez, El-ouahrani, le héros et le narrateur de ce récit, constitue une référence principale de ce genre littéraire. Dans son œuvre, El-ouahrani fait des va-et-vient entre le paradis et l'enfer et raconte le sort de ses confrères, et les savants de son époque. Comment étaient-ils sanctionnés, et ce en utilisant un langage mordant et ironique.

يمثل الحديث عن النثر المغربي حلقة من حلقات الحديث عن النثر العربي وتطوره عبر العصور؛ فقد خلف المغاربة وراءهم تراثا نثريا عظيما، إذ لا يكاد يخلو عصر من عصور المغرب الإسلامي من نتاج أدبي للمترسلين.

ومن هؤلاء على سبيل المثال نأخذكم إلى القرن السادس الهجري (الثاني عشر ميلادي) مع عميد الكتابة في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين؛ وهو ركن الدين محمد بن محرز الوهراني* صاحب المقامات والمنامات الشهيرة.

وسينصب جهدنا في هذه الدراسة على قراءة وجيزة ترصد تجربة إبداعية مثَّلها الوهراني بكل جدارة في منامه الكبير، باعتباره نصا سرديا رؤيوياً على قدر كبير من الجرأة والسخرية الكاريكاتورية.

وبهذا المعيار، تتمخض الرؤية عن منام كبير قفز به صاحبه إلى العالم الأخر في سياحة ممتعة مع شخصيات مشهورة ومغمورة ناقدا مرة، وساخرا مرات كثيرة.

والآن، من المفيد بادئ الأمر، توضيح أمر ذي أهمية قصوى: المقصود بالعالم الآخر الراحل إليه الوهراني؟ إن هذا السؤال يطرح الإجابة الآتية: كان لابد للمغامرة الثانية التي قام بها الوهراني للآخرة بين الجنة والنار، من مغامرة أولى مبدوءة بعالم المنام بأهواله وأحداثه عن طريق افتعال النوم أو التناوم .

بمعنى أن، الوهراني استطاع تخيل رحلة يقوم بها إلى الدار الآخرة، في زيارة للجنة ورياضها، والنار ومهاويها، وهناك قابل عددا كبيرا من الشخصيات المختلفة في أعمارها وظروفها.

نعم، تأتي المنامات فضاء مشحونا بزخم عجائبي تجري وقائعه في العالم الآخر، فتراه يصف لك الحشر والنفخ في الصور حيث إرادة الله تحكم، ثم ينقلك إلى رؤية محادثتية مصاحبا الملائكة مستنطقا الخزنة الكرام، لينتهي بك أمام الميزان العظيم الذي توزن فيه

أعمال البشر وهناك ترى الفائز يعبر الصراط إلى الحوض والنعيم ، أما الخائب تراه يقع في مهاوي جهنم ليرى العذاب والشقاء.

تقديم:

إنّه فقيه من فقهاء الجزائر، وأديب من أدبائها في غرب الوطن المُلقب بركن الدين، وقيل: جمال الدين "أبو عبد الله محمد بن محرز بن محمد الوهراني"[1]، عالم جزائري لا ندري بالضبط السّنة التي ولد فيها فمعظم المؤرخين يؤكدون أنّه "ولد في تاريخ لا يزال مجهولا"[2]، مما جعلهم يهتمون بنسبه ومؤلفاته أكثر من اهتمامهم بمولده.

وقد أكّد أكثر المترجمين له على أن أصله من وهران** إحدى مدن الجزائر تقع في غربها، وهي على ساحل البّحر الأبيض المتوسط.

"حفظ القران الكريم في مسقط رأسه، أو بعضا منه، لا ندري، ودرس وتعلم العلوم والمعارف العربية الإسلامية الدينية واللغوية حتى تضلع فيها، وتبرز كما يدل على ذلك إنتاجه الأدبي المتنوع، والغزير، والبليغ"[3].

لكننا لا ندري إن كان قد تنقل عبر حواضر المغرب الإسلامي للتتلمذ على يد المشايخ والعلماء "أم أنه اكتفى فقط بالدراسة في مدينة وهران وحدها"[4].

وسنأخذ في الحسبان ما أورده المترجمون قديمهم وحديثهم حول رحلته إلى المشرق منافسا "الكتّاب والأدباء في دولة مصر، ثم دخل الشّام، فاستقر بها مشهرا قلمه للعلم والأدب، ولسانه الحاد للخصومة والجدل"[5].

والحق، أنّ التّاريخ سكت عن "نشاطاته في بلده قبل أن يغادره إلى مصر. فكل ما نعرف من حياته هو أنه دخل القاهرة في عهد صلاح الدين الأيوبي*** الذي امتد سلطانه إلى الشام، وأمله أن يعمل في أحد دواوين الدّولة"[6]، نظير "مقدرته اللغوية، والبلاغية، والإنشائية"[7] فكتاباته وكل من ترجم له خير مثبت عن سعة معرفته باللغة، وبأحوال البيان وفنون القول.

فلما دخل مصر وجد "القاضي الفاضل**** الذي لا يشق له غبار في الكتابة كان مسيطرا عليها لا يقبل فيها إلا الذين يتأكد من خضوعهم له، ومن تبريزهم في هذا اللون من الأدب"[8] فأدرك أنه ليس من طبقتهم، ولا تنفق سلعته مع وجودهم "فعدل عن طريق الجد، وسلك مناهج الهزل"[9] التي لا ينافسه فيها أحد، ولا يقدر على مجاراته، واهتدى إلى كتابة: المنامات، والمقامات، والرسائل، والتعريضات، والرقاع، ليصل بواسطتها إلى ما يصبو إليه، وهو إلفات نظر الناس إليه على الأقل حسبما يبدو،أو الحصول على منصب لطموحه بهذا الأسلوب"[10].

أمّا دمشق فقد اتخذها مستقرا، حيث يقول ابن خلكان عن ذلك الاستقرار: "اتخذ من دمشق دارا وكان قد استوطنها على أيام صلاح الدين الأيوبي، ليستقر أخيرا في قرية على باب دمشق في الغوطة تدعى داريا، أين عيّن خطيبا في مسجدها، لضمان مورد عيشه من جهة، وتجنبا لسلاطة لسانه وسخريته اللاذعة من جهة أخرى، حتى توفي بها سنة خمس وسبعين وخمسمائة للهجرة (575هـ) الموافق لسنة ألف ومائة وتسعة وسبعين للميلاد(1179م)، ودُفن ابن محرز الوهراني – رحمه الله – على باب تربة الشيخ الداراني"[11]، وهنا ثبتت "وفاته في النصف الثاني من القرن السادس، وشاع خبرها بين الناس، ولم يكن ليشيع، ويُكتب عنه ما لم يكن ذا شهرة واسعة لما يملكه من قدرة إبداعية في صناعته النثرية التي أثرت في سامعيه، وظهرت فيما تركه من مؤلفات" [12].

فالملاحظ من كل هذا، أنّ الوهراني رحل تاركا عدّة آثار أدبية وفكرية، ومما يدلل على ذلك قول الأستاذ يحيى بوعزيز: "خلّف لنا مجموعة لا بأس بها من الآثار الأدبية المكتوبة في شكل رسائل، ومقامات، ومنامات ورقاع، جُمعت كلها أو جلها في حياته، أو بعد مماته لا ندري. وتحمل عناوين مختلفة أحيانا: "رسائل الوهراني"، وأحيانا: "منامات الوهراني"، وأحيانا: "مقامات الوهراني"، وأحيانا: "منشآت الوهراني"، وأحيانا: "دليل الترسل"، وأحيانا: "جليس كل ظريف وهراني"[13].

وحسب الأستاذ يحيى بوعزيز فإن هذه الآثار الأدبية "توجد منها ثلاث نسخ مخطوطة معروفة هي: نسخة دار الكتب المصرية. ونسخة آيا صوفيا بتركيا. ونسخة مكتبة جامعة

يرينستون بأمريكا، والتي اعتمدها كلها:إبراهيم شعلان، ومحمد نغش، في تحقيقهما لمنامات الوهراني ومقاماته، ورسائله التي نشراها تحت هذا العنوان عام 1968م"[14].

وللأستاذ محمد الطمار رأي فيما تركه الوهراني من آثار، بعد رحلة بحث متوصلا إلى أن الوهراني خلّف "كتابا واحدا بقيت منه نسخ.الأولى منها بالقاهرة وتشتمل على جملة منها رسالة تسمى منام الوهراني، وهذا المخطوط يحمل عنوان رسائل الوهراني. والثانية محفوظة في خزانة آيا صوفيا، ومنها صورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية تحمل عنوان "مقامات الوهراني" وتشتمل على رسائله ومناماته ورقاعه. وقد وقعت يدّ الأستاذ كرد علي على نسخة – وهي الثالثة – عنوانها منشآت الوهراني، عثر عليها في بعض خزائن الكتب. وبمكتبة يرينستون بأمريكا نسخة – وهي الرابعة – عنوانها: جليس كل ظريف للوهراني"[15].

ومهما يكن من أمر رصد الآثار التي تركها الوهراني من عدمها، تبقى الغاية الأساسية عندنا الكشف عن الوهراني صاحب الدعابة والمزاح، والمنام الطويل الذي جمع أنواعا من الفكاهة والأدب.

أما وقد فرغنا من أمر القول في حياة الوهراني الذاتية والأدبية، فإن موضوع اهتمامنا الآن؛ هو النّظر في أهم مؤلف قدّمه، ونّال الحظ من الدراسات الأكاديمية في نواح، ومازال جديرا بالدراسات اللاحقة في نواح أخر؛ إنه المتامات النص المؤسس على أساس الرؤيا؛ حيث استطاع السّرد العربي أن يؤسس نمطا من السّرد يمكن أن نسميه سرد الرؤيا أو السرد الرؤيوي، ونماذجه كثيرة في نثرنا العربي القديم كغفران المعري، وقبلها رسالة التّوابع والزّوابع لابن شُهيد الأندلسي لتنتقل إلى مؤلفات الصوفية، وعلى رأسهم ابن عربي.

بناء العوالم الأخروية في منام الوهراني : قراءة تحليلية:

لقد "ابتدع الوهراني فن المنامات الأدبية، وقد شُهر منامه الكبير الذي حاكى فيه أبا العلاء المعري في رسالة الغفران"[16]، وعن شهرته ومتعته اسمع ابن خلكان يقول عنه: "ولو لم يكن فيه إلا المنام الكبير لكفاه، فإنّه أتى فيه بكل حلاوة، ولولا طوله لذكرته"[17].

وإذا فرضنا أن المتّام مجرد خيالات وأوهام فإنه مع ذلك ينم بحديث النّفس وفيضها، إن لم يكن عبارة عن صورة متشظية لواقع مرّ عاشه الوهراني الذي لم تنصفه الحياة فعاش على الهامش.

من هنا، وجب علينا أن نُعرف القراء بموضوعه، فالمتّام يضم أربعين صفحة، وقبل عملية سرد المنام يقف القارئ على مشهد استهلالي؛ وهو لحظة وصول كتاب الشيخ حافظ العليمي***** إلى الخادم الوهراني******، وهنا "استهل الوهراني مشهده بمقطع شعري يصف الكتاب ومشاعر الخادم نحوه، وهو مشهد وصفي مطول يصل إلى سبع صفحات يتضمن أحاديث النّفس، وإظهار مشاعر لما لاقاه الخادم من خيبة ظنه من شيخه فقد كان على شوق ينتظر أخبار بلده، وهو غريب عن هذه الدّيار، فوجد كتاب مولاه صفرا من الأنباء"[18]، والأخبار "قد استفتحه بطلب الثّأر من مزاح الخادم معه في كتابه الكريم المقدم إليه من ثلاث سنين مخاطبته بمجرد الاسم وحذف جميع الألقاب، وبطلبه لثأره في أول الكتاب"[19].

فراح الخادم يبحث عن دليل يبطل ما اتهم به، وكله حزن وحيرة منعتا النّوم عن عينيه، وفي ضوضاء هذه الحيرة "غلبته عينه بعد ذلك فرأى فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت"[20]، ومن هذا المقطع "يبدأ المنام الكبير، الذي يعد سردا داخل سرد يحكي فيه الخادم لحظة خروجه من قبره حين سمع الدّاعي يدعو إلى أرض المحشر، وهم مهطعين******* له فقام من قبره مستحضرا مرجعياته الواقعية والدينية المتناصة مع آيات القرآن الذاكرة هول هذا اليوم، وما لبث أن نسي ما كان يفكر فيه إذ قادته نفسه الضّعيفة إلى التّمني على الله بعضا من الأشياء والأمور الدنيوية من أكل وشرب وندماء كانوا يجالسونه في الدنيا"[21].

ويمضي الوهراني في منامه واصفا أرض الحشر حيث "وجد بها كثيرين ممن عرفه وعاصره، فسخر منهم جميعا وذكر ما حوسبوا عليه"[22].

بناء على هذا، فالوهراني بنى رحلته الخيالية نحو العالم الآخر، محاولا مجابهة مشاهير الأدباء واللغويين والفقهاء والحكام، وجعلهم يعترفون به مبدعا مغربيا لا يشق له غبار، فحقق

له الخيال هذه الأمنية التي فقدها في الواقع، هذا الواقع الذي نفاه، فارتضى لنفسه عالما آخر يسكنه، فَسَرت في مخيلته فكرة الارتحال والتنقل إلى عالم بعيد عن البشر الذين ظُلم وسطهم، لعله واجد الإنصاف والإقرار بموهبته في العالم الآخر.

وفي الوقت نفسه وجدها فرصة سانحة ليثأر ممن نالوا منه، فحمل في رسالته على خصومه، حملة شعواء فيها سخرية لاذعة كاريكاتورية "مع أن أحداث المنام تجري يوم الحشر، وهو موقف مهيب ومحفوف بالقداسة غير أن ذلك لم يمنعه من زجّ بعض الشخصيات المشهورة والمغمورة التي شهدها أو التقى بها في عصره أو التي عرفها من خلال التاريخ في مواقف ومشاهد تعج بكثير من السُّخف والمجون، بل حتى شخصيات الملائكة والخَزَنة التي صورها في منامه لم تسلم من تطاوله وسلاطة لسانه"[23].

ويحسن بنا التوقف عند هذه السخرية التي تعرض بمكانة بعض الشخصيات التاريخية، وتعبث بهيبتهم وكبريائهم، اسمعه يقول عنهم: "وإذا بحلقة فسيحة عليها من الأمم ما لا يحصى، كلهم يصفقون ويزهزهون********، وأربعة في وسطهم يرقصون ويلعبون إلى أن سمعوا******** ووقعوا إلى الأرض لا ينفسون، فسألنا بعض أولئك الحاضرين عن ذلك الفرح، وعن الأربعة الذين يرقصون فقال (...) مجرمو هذه الأمة"[24].

إنه وصف – ساخر - شمل أربع شخصيات تاريخية: عبد الرحمن بن ملجم قاتل الخليفة الرابع الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، والشمر بن ذي الجوشن قاتل ولده الحسين وصحبه، والحجاج بن يوسف الثقفي حاكم العراق الدموي في عهد بني أمية، والشيخ أبو مرة "إبليس"[25].

والوهراني إلى جانب سخريته شخصية فكهة، خفيفة الروح "فليس من مقاماته ومناماته ورسائله ورقاعه ما لا يبعث على الضحك وانبساط الأسارير"[26]، ولعل سلوك الوهراني مسلك الهزل مرده إلى التّكسب وطلب المال، قائلا في هذا: "لمّا تَعذَرت مآربي، واضطربت مَغاربي**********، ألقيت حبلي على غاربي، وجعلت مُذهبات الشّعر بضاعتي(...) فما مررت بأمير إلا حللت ساحته، واستمطرته راحته، ولا وزير إلا قرعت بابه وطلبت ثوابه، ولا بقاض إلا أخذت سيبه، وأفرغت جيبه"[27].

أو لنقل: إنّه استعداد فطري من الوهراني بالنزوع إلى المرح الساخر، والخيال المحلق العابث.

إن هذا المنام يزداد استلهاما لفكرة العالم الآخر كما فعل بالضبط أبو العلاء المعري في غفرانه، فكلاهما استلهم فكرة العالم الآخر ليس كقضية دينية أو ميتافيزيقية، وإنما كعمل أدبي خالص؛ بمعنى أن الكاتبين – والوهراني بالخصوص – تعاملا مع تقنية العالم الآخر لا بقصد المحاكاة بدقة للعالم الآخر، وإنما غاية النقد وصنع عالم خاص[28].

والقضية الدينية المطروحة هنا، يمثلها المعراج النبوي باعتباره حادثا له كبير الأثر في "قدح زناد الرؤى الخيالية عند الأدباء المسلمين في كثير من أعمالهم الأدبية؛ الشعرية منها والنثرية، وعلى الأخص تلك الأعمال التي قامت في جوهرها على الرحلة الخيالية في حالة النّوم أو حالة اليقظة، إذ الإبداع الأدبي، لا يأت من العدم، بل لابد له من أصل يمتح منه" [29].

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأثر الديني – الإسراء والمعراج – احتوى على ما هو خارق ومعجز، فوجد فيها الأدباء ضالتهم إذ فيها من الغرابة والعجب والتشويق ما يشبع نهم الإنسان للاتصال بالعالم الآخر الذي يحن إليه باستمرار منذ بدء خلقه"[30].

وهكذا، نرى الوهراني يتكئ في منامه الكبير على الحلم محاكيا المعراج، وصانعا "مشهدا للحشر لا بهدف مضاهاة الخالق، وإنما بهدف نقد الواقع الاجتماعي والتاريخ السياسي للدولة الإسلامية في زمنه أو قبل ذلك بعصور"[31].

هذا الواقع – وبمختلف اتجاهاته – جعل الوهراني في كل ما كتب ساخرا "بمرارة وجرأة مدهشة من الناس والزمان والظواهر الفاسدة والذات فلا شيء خارج دائرة لسانه السليط ونقده العميق الذي لم يستثن شيئا أو أحدا"[32]، اسمعه يسخر من الصوفية ورجال الدين الذين قال عنهم: "قوم غلب العجز والكسل على طباعهم فتركوا المعايش وانقطعوا إلى المساجد، يأكلون وينامون"[33]؛ فهم رجال "غلب عليهم العجز والكسل في الدنيا، يهربون من كدّ الصنائع والأعمال إلى زوايا المساجد والمشاهد بحجة العبادة والانقطاع فلا يزال احدهم يأكل وينام حتى يموت"[34].

لقد استطاع الوهراني أن يفضح الواقع بطريقة فيها كثير من المجابهة والعناد، بل السخرية التي تدفع القارئ أحيانا إلى "الضحك بصخب، وإلى القهقهة في البداية، وبعدها الغرق في التفكير العميق في ما هو تحت السطح"[35] .

لا نجانب الصواب إن ذهبنا إلى أن الوهراني يقترح لغة خاصة به، لغة تعتمد الرمز والإيحائية . إنها تجربة الوهراني وتفاصيل حياته اليومية التي تجعلك تقرأ بين السطور، وتفهم لغة الرمز والإيحاء.

خـــاتمة:

سيظل أدب الوهراني الساخر، مُرا وحيا وكاسرا، يسوط الظالمين بشدة، ويلقي أحجار هجائه بحدة، في مستنقع السائد والحاضر الراكد، فيطري السليم وينفي الذميم.

الهوامـــش والمراجـــع

* ممن ترجم لابن محرز الوهراني قديما نجد: ابن خلكان في "وفيات الأعيان"، وابن فضل الله العمري في "مسالك الأبصار"، والصفدي في "الوافي بالوفيات"، وابن قاضي شهبة في "الأعلام"، وابن العماد الحنبلي في "شذرات الذهب"، والسيوطي في "الكنز المدفون" وغيرهم كثير. ومن الكتب الحديثة نذكر: محمد كرد علي في مجلة "المقتبس"، وفريد وجدي في "دائرة معارف القرن العشرين"، وعبد المالك مرتاض في كتابه "فن المقامات في الأدب العربي"، وأبو علي حيدر في مجلة "عيون المقالات المغربية"، وصلاح الدين المنجد في مجلة "المجمع العلمي"...وغيرهم.

(1) أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي ابن سيدي إبراهيم الغول: تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1324هـ – 1906م، ص 481.

(2) عمر بن قينة: فن المقامة في الأدب العربي الجزائري، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، 2007م، ص 26.

** وهران: للتعريف بهذه المدينة ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ج4،ص 942 – 943، أو معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ج3، ص 1255، ومحمد بن يوسف الزياني: دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران: ص 25.

(3) يحي بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، دار البصائر للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، حسين داي، الجزائر، 2009م.ج2 ص 183.

(4) المرجع نفسه، ج2 ص 183.

(5) مختار حبار: الخطاب الأدبي القديم في الجزائر"دراسة بيبليوغرافيا"، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر،2007م.ص141 - 142.

*** صلاح الدين الأيوبي: هو يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان أبو المظفر انحدر من قرية (دوين) الواقعة قرب مدينة سنه في شرق كوردستان وهم من قبيلة هذباني الكردية، بطن من قبيلة الروادية. كان لجده "ولدان هما أيوب وشيركو نزل بهما أبوهما إلى تكريت وفيها ولد "يوسف" (صلاح الدين) . توفي صلاح الدين بقلعة دمشق عن 57عاما في (27 من صفر 589 هـ = 4 من مارس 1193م) وارتفعت الأصوات بالبلد بالبكاء. بويع لولده الأفضل نور الدين علي من بعده وكان نائبه على دمشق:

bahoz.hostoi.com/selah-eyoby.html

(6) محمد الطمار: تاريخ الأدب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006 م. ص160.

(7) يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص184.

**** القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن على بن محمد اللخمي، المعروف بالقاضي الفاضل (529 – 596هـ)، أحد الأئمة الكتّاب، ووزير السلطان صلاح الدين الأيوبي. ولد القاضى الفاضل بمدينة " عسقلان" شمال غزة في فلسطين سنة خمسمائة وتسع وعشرين. وانتقل إلى الإسكندرية، ثم إلى القاهرة. كان يعمل كاتبا في دواوين الدولة ووزيرًا ومستشارًا للسلطان صلاح الدين لبلاغته وفصاحته، وقد برز القاضى الفاضل في صناعة الإنشاء، وفاق المتقدمين، وله فيه الغرائب مع الإكثار. قال عنه العماد الأصفهانى: "رَبُ القلم والبيان واللسن اللسان، والقريحة الوقادة، والبصيرة النقادة، والبديهة المعجزة ."وكان للقاضى الفاضل شؤون كثيرة في قيادة الدولة منها :كان كاتبا بارعا، ووزيرا. وكانت وفاته بالقاهرة سنة 596هـ، ودُفن بالمقطم:

ar.wikipedia.org/wiki/

(8) محمد الطمار:المرجع السابق، ص160 .

(9) عمر بن قينة: المرجع السابق، ص 28.

(10) يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 185.

(11) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (تحقيق: إحسان عباس)، دار الثقافة، بيروت، لبنان، [د.ت]. ج4 ص 385.

(12) مريم مناع: بنية السرد في مقامات ومنامات ابن محرز الوهراني، (مذكرة ماجستير)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2007-2008م. (مخطوط)، ص 11.

(13) يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص187.

(14) المرجع نفسه، ص 187.

(15) محمد الطار:المرجع السابق، ص160 - 161.

(16) عبد القادر مغدير: الوهراني ومناماته:
Almaktabah.net/vb/showthread.php? t=30049.

(17) ابن خلكان: المصدر السابق، ج4 ص 385 – 386.

***** الحافظ العليمي: هو الذي كتب له وعنه الوهراني المقام ولعله أن يكون "أبو الخطاب العليمي عمر بن محمد بن عبد الله الدمشقي التاجر السفار، طلب بنفسه وكتب الكثير في تجاربه بالشام ومصر والعراق وما وراء النهر.روى عن نصر الله المصيصي، وعبد الله الغراوي وطبقتهما.توفي في شوال 574هـ عن أربع وخمسين سنة. الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني: منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، (تحقيق:إبراهيم شعلان ومحمد نغش)، منشورات الجمل، ط1، كولونيا، ألمانيا، 1998م.ص 24.

****** الخادم الوهراني: هو الراوي أو السّارد.

(18) مريم مناع: المرجع السابق، ص 115.

(19) الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني: المصدر السابق.ص 21 - 22.

(20) المصدر نفسه، ص 21 – 22.

******* مهطعين: أي شاخصي البصر بذل وخنوع,ومفردها مهطع، ومؤنثها مهطعة، وهي من الإهطاع.

(21) مريم مناع: المرجع السابق، ص 115.

(22) عبد القادر مغدير: الموقع السابق.

(23) المرجع نفسه، ص175.

******** يزهزهون: يلعبون. الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني: المصدر السابق، ص 35.

********* إلى أن سمعوا: كذا بالأصل ولعلها تعبوا أو ثملوا أو ما في معناهما. المصدر نفسه، ص 35.

(24) المصدر نفسه، ص 35 – 36.

(25) علاء اللامي: الوهراني والسخرية السوداء، الحوار المتمدن، الإمارات، ع 188، 2002م:.www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=2112

(26) محمد الطار:المرجع السابق، ص 161.

********** مغاربي: ولعله يشير هنا إلى تركه المغرب وطنه إلى المشرق. الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني: المصدر السابق ، ص 01.

(27) المصدر نفسه،ص 01.

(28) جمال مقابلة: بين الدين والأدب: الخيال والمثال: ثقافتنا للدراسات والبحوث:ع25، 1431هـ/2010م:...www.thaqafatuna.com/?_action...347

(29) المرجع نفسه.

(30) المرجع نفسه.

(31) المرجع نفسه.

(32) علاء اللامي: الموقع السابق.

(33) الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني: المصدر السابق ، ص 38.

(34) المصدر نفسه، ص 38. (الهامش).

(35) علاء اللامي: الموقع السابق.